قتل .

- أصل القتل : إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال : قتل وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال : موت . قال تعالى : { أفإن مات أو قتل } [آل عمران / 144] وقوله : { فلم تقتلوهم ولكن ا قتلهم } [الأنفال / 17] { قتل الإنسان } [عبس / 17] وقيل قوله : { قتل الخراصون } [الذاريات / 10] لفظ قتل دعاء عليهم وهو من ا تعالى : إيجاد ذلك وقوله : { فاقتلوا أنفسكم } [البقرة / 54] قيل معناه : ليقتل بعضكم بعضا . وقيل : عني بقتل النفس إماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل المبالغة : قتلت الخمر بالماء : إذا مزجته وقتلت فلانا وقتلته إذا : ذللته قال الشاعر : .

- 362 - كأن عيني في غربى مقتلة ... (الشطر لزهير وعجزه : .

من النواضح تسقي جنة صحق) .

وقتلت كذا علما قال تعالى : { وما قتلوه يقينا } [النساء / 157] أي : ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا (انظر المدخل لعلم التفسيرص 214) .

من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها : .

إن الخليط أجد البين فانفرقا ... وعلق القلب من أسماء ما علقا .

وهو في ديوانه ص 40 واللسان (قتل)) .

والمقاتلة : المحاربة وتحري القتل . قال : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } [البقرة / 193] { ولئن قوتلوا } [الحشر / 12] { قاتلوا الذين يلونكم } [التوبة / 123] { ومن يقاتل في سبيل ا فيقتل } [النساء / 74] وقيل : القتل : العدو والقرن (انظر : المجمل 3 / 743 والجمهرة 2 / 25) وأصله المقاتل وقوله : { قاتلهم ا } [التوبة / 30] قيل : معناه لعنهم ا وقيل : معناه قتلهم والصحيح أن ذلك هو المفاعلة والمعنى : صار بحيث يتصدى لمحاربة ا فإن من قاتل ا فمقتول ومن غالبه فهو مغلوب كما قال : { وإن جندنا لهم الغالبون } [الصافات / 173] وقوله : { و لا تقتلوا أولادكم من إملاق } [الأنعام / 151] فقد قيل : إن ذلك نهي عن وأد البنات (انظر تفسير الطبري 8 / 82) وقال بعضهم : بل نهي عن تضييع البذر بالعزلة ووضعه في غير موضعه . وقيل : إن ذلك نهي عن شغل الأولاد بما يصدهم عن العلم وتحري ما يقتضي الحياة الأبدية إذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة في حكم الأموات ألا ترى أنه وصفهم بذلك في قوله : { أموات غير أحياء } [النحل / 21] وعلى هذا : { ولا تقتلوا أنفسكم } [النساء / 29] ألا ترى أنه قال : { ومن يفعل

ذلك } [النساء / 30] وقوله : { لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم } [المائدة / 95] فإنه ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة إذ كان القتل أعم هذه الألفاظ تنبيها أن تفويت روحه على جميع الوجوه محظور يقال : أقتلت فلانا : عرضته للقتل واقتتله العشق والجن ولا يقال ذلك في غيرهما والاقتتال : كالمقاتلة . قال تعالى : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما } [الحجرات / 9]